

أثر مزادات العملة الأجنبية على استقرار سعر الصرف في السودان في الفترة من (مايو 2021م - يوليو 2021م)

كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الزعيم الأزهري

د. عائدة محمد إسماعيل عابدون

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى اختبار العلاقة بين مزادات العملة الأجنبية واستقرار سعر الصرف في السودان للفترة (26مايو/29 يوليو 2021م) وترجع أهمية الدراسة الى حداثة التجربة في السودان وهي طرح مزادات أجنبية بواسطة البنك المركزي على القطاع المصرفي وقطاع الاستيراد والتجارة ، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج التاريخي الاستقرائي والمنهج التحليلي الاحصائي ، باستخدام برنامج Eviews وقد بين التحليل أن مزادات العملة الأجنبية تسببت في استقرار سعر الصرف الأجنبي في السودان خلال فترة الدراسة ، وهذا يثبت الأثر الإيجابي لمزادات العملة على استقرار سعر الصرف الأجنبي ، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها مزادات العملة الأجنبية بالبنك المركزي لها تأثير في استقرار وضبط سعر ، الصرف خلال فترة الدراسة ويمكن الإعتماد عليها اقتصادياً ، فضلاً عن أن أسعار صرف العملات الأجنبية هي واحدة من أهم المؤشرات الإقتصادية التي تبين مركز الدولة اقتصادياً لأن الإستقرار في هذا المؤشر يؤدي إلى الإستقرار في الإقتصاد الكلي والعكس صحيح .

الكلمات المفتاحية: مزادات العملة، سعر الصرف، السياسة النقدية، البنوك المركزية، الاستقرار الاقتصادي

ABSTRACT:

This study aims to test the relationship between foreign currency auctions and the stability of the exchange rate in Sudan for the period (May 26-July 29, 2021 AD). The inductive and the statistical analytical method using the Eviews program. The analysis showed that the foreign currency auctions caused the stability of the foreign exchange rate in Sudan during the study period, and this proves The positive impact of currency auctions on the stability of the foreign exchange rate. A set of results were reached, the most important of which is the foreign currency auctions at the Central Bank that have an impact on the stability and control of the exchange rate during the study period and can be economically relied upon. In addition, foreign exchange rates are one of the most important economic indicators that The state's economic status is shown because stability in this influence leads

to stability in the overall economy and vice versa.

key words : Gurrency Auctions ،Exchange Rate، Monetary Policy، Central Banks، Econmic Stability

المقدمة:

تعد مزادات العملة الأجنبية واحدة من السياسات النقدية غير المباشرة ، التي تؤثر في الطلب الكلي مما يؤدي الى تحقيق الاستقرار في قيمة العملة المحلية ، وتخفيض حجم التضخم من خلال سحب السيولة النقدية ويؤدي ذلك الى تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي وبالتالي الإسراع بعملية التنمية ، وكما هو معروف فإن السودان يعاني من إرتفاع سعر صرف العملات الأجنبية مقابل الجنية السوداني ، الأمر الذي يحتم التدخل الحكومي في ضبط سعر الصرف ، وقد اتبع في ذلك أسلوب مزادات العملة الأجنبية (الدولار) حيث تجري هذه المزادات بشكل متواصل ، لضبط عرض العملات الأجنبية ، بالتالي ضبط الطلب الكلي مما يؤدي إلى تحديد سعر الصرف حسب التوازن بين العرض والطلب ولأهمية ضبط سعر الصرف جاءت هذه الدراسة لإستقراء أثر هذه المزادات على استقرار سعر الصرف ، وذلك باستخدام نموذج الإنحدار الخطي البسيط والتنبؤ بتأثيرها المستقبلي على استقرار سعر الصرف.

مشكلة الدراسة:

لقد أدى تدهور العملة المحلية في السودان مقابل الدولار الى عدم استقرار سعر الصرف، وحدوث التضخم وذلك لاعتماد السودان على الخارج في تغطية احتياجاته الاستهلاكية والتنموية، هذا التدهور أدى الى تدخل الدولة باحدى أدوات السياسة النقدية (بيع مزادات العملة الاجنبية) لضبط واستقرار سعر الصرف وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي :

ما هو دور مزادات العملة الأجنبية في تحقيق استقرار سعر الصرف علي السودان ؟

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من خلال فرضية وحيدة مفادها:أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مزادات العملة الاجنبية (الدولار) واستقرار وضبط سعر الصرف في السودان .

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأتي :

1. التعرف على مفهوم وأنواع مزادات العملة في السودان .
2. معرفة مدى مساهمة مزادات العملة في تحقيق الاستقرار في سعر الصرف خلال فترة الدراسة .
3. معرفة تفاصيل حجم مزادات العملة التي أجريت في السودان خلال فترة الدراسة .

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الى تناول موضوع يعتبر حديث التجربة في السودان، اذ أنه لأول مرة في تاريخ الاقتصاد النقدي ، يتم تناول النقد الأجنبي عن طريق مزادات تطرح بواسطة البنك المركزي على القطاع المصرفي والافراد وقطاع الاستيراد والتجارة ، الأمر الذي استدعى دراسة هذه

الحالة والوقوف على نتائجها.

منهج الدراسة :

إتبعت الدراسة المنهج التاريخي والاستقرائي لتوضيح أثر مزايدات العملة في استقرار سعر الصرف في السودان والمنهج التحليلي الإحصائي باستخدام برنامج (Eviews) لقياس أثر مزايدات العملة الأجنبية على استقرار سعر الصرف مقابل الجنية السوداني ، وللتنبؤ بتأثيرها المستقبلي على استقرار وضبط سعر الصرف .

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية : جمهورية السودان
 2. الحدود الزمانية : الفترة من (26مايو / 29 يوليو 2021م).
- إطار نظري: مزايدات العملة الأجنبية

مفهوم مزايدات العملة:

يقصد بمزاد العملة الأجنبية (ذلك الأسلوب الذي يستعمله البنك المركزي لبيع وشراء الدولار بهدف السيطرة على عرض النقد والسيولة العامة والحد من التضخم وتحقيق الإستقرار في سعر الصرف والمستوى العام للأسعار) ومن أجل ذلك تقوم المصارف بفتح حسابات لها في البنك المركزي تستخدمها لأغراض السياسة النقدية بشكل عام، ومزاد العملة الأجنبية بشكل خاص ، وبالرغم من أن المزاد يستخدم في غالبته من قبل تجار الاستيراد عن طريق مصارفهم التجارية ، فلا بد من التأكيد بأنه سياسة نقدية لأنه يسحب العملة المحلية من السوق ، الأمر الذي يقلل من ضغط السيولة النقدية وتأثيرها على التضخم⁽¹⁾.

أهداف مزايدات العملة الأجنبية

تهدف مزايدات العملة الى تحقيق جملة من الاهداف أهمها:

1. وسيلة لتطبيق إحدى الأدوات غير المباشرة للسياسة النقدية في ادارة السيولة .
2. اداة تدخل مباشرة لتحقيق الاستقرار في قيمة الجنية السوداني عن طريق الدفاع عن سعر صرف توازني مما يعكس إيجابياً على المستوى العام للأسعار.
3. توحيد أسعار الصرف الموازية والرسمية بسعر واحد رسمي .
4. توفير موارد بالعملة الأجنبية لدى المصارف لغرض تمكينها من فتح الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان واجراء عمليات تحويل المبالغ لتغطية احتياجات القطاع الخاص.
5. فتح آفاق استثمارية لدى الجمهور لغرض تطوير إستثماراتهم ومشاريعهم الاقتصادية وتوفير العملة اللازمة لأداء السياحة الدينية والمعالجة الطبية والدراسة في الخارج..... الخ.
6. قدرة مزاد العملة على توفير احتياطات بالعملة الأجنبية التي فاقت ما خصصه صندوق الدولي والبالغ 10 مليار دولار كحد ادني، وذلك من أجل تحقيق الاستقرار لقطاع المعاملات الخارجية وتكوين احتياطي من العملة الأجنبية لتغطية الاستيرادات.
7. قدرة مزاد العملة على استخدامه كسوق مركزي للصرف وتحديد سعر الصرف الذي ترغب به السياسة النقدية ، لاستخدامه كمثبت اسمي للتوقعات التضخمية ضمن السياسة النقدية لتحقيق استقرار سعر الصرف⁽²⁾ .

خصائص المصارف المشاركة في مزادات العملة :

هنالك عدد من الخصائص الأساسية التي يجب توفرها للمصرف كي يدخل إلى مزاد العملة وهي كما يلي:

1. أن يمتلك المصرف العملة المحلية بشكل كاف ضمن حساب في البنك المركزي.
 2. أن يكون في وضع مرضٍ من ناحية إيفائه بالتزاماته تجاه البنك المركزي .
 3. أن تكون ودائعه خالية من غسيل الأموال .
 4. أن مزاد العملة متاح لكل المصارف التي لم ترتكب مخالفات مصرفية⁽³⁾.
- إن عملية بيع العملة الأجنبية تتحدد عندما يبدأ الطلب من المصرف التجاري أو المشتري ، وتتم الإستجابة من قبل البنك المركزي ، وهي تتوقف على ظروف السوق واحتياجات المصرف بمعنى إنه يمكن أن يطلبها مصرف معين أو كل المصارف ، وأيضاً يمكن أن يدخل مصرف واحد المزاد أو كل المصارف كل ذلك يعتمد على نشاط المصرف وظروف السوق .

العلاقة بتن مزادات العملة الأجنبية وسعر الصرف:

تأتي أهمية إستقرار سعر الصرف من خلال إسهامه في تحقيق الأهداف الإقتصادية الكلية المتمثلة بالاستقرار الإقتصادي الداخلي والخارجي ، وإن إستقرار أسعار الصرف يعد انعكاساً لمدى الإستقرار الإقتصادي والسياسيات النقدية المالية المتبعة، وقدرتها على التكيف والاستجابة بالصددمات الخارجية التي تتعرض لها الاقتصادات⁽⁴⁾ .

إن الحفاظ على العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية خصوصاً ، مع تزايد الاعتماد على التجارة الدولية أصبح من الضرورة التحكم بسعر الصرف مقابل العملات الأجنبية ، مما يترتب على ذلك حدوث إستقرار في الاقتصاد ككل، وقد أصبحت كثير من الدول تطرح العملات الأجنبية في مزادات خصوصاً تلك الدول التي تعاني من فوارق بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي بسبب الأوضاع السياسية كالحظر الاقتصادي واستنزاف العملات الأجنبية وتجميد الأرصدة في الخارج ، بهذا الغرض يقوم البنك المركزي بطرح مزادات كواحدة من ادوات السياسة النقدية لعلاج مشكلة استقرار وضبط سعر الصرف⁽⁵⁾ .

إطار تطبيقي: مزادات العملة في السودان :

مزادات بيع العملة الأجنبية :

يستهدف البنك المركزي من نظام مزادات العملة الأجنبية الإستقرار الإقتصادي، وإستقرار سعر صرف العملة الأجنبية ، وقد بدأ البنك المركزي في السودان أولى عملياته يوم (26 مايو) المزاد الأول للعملات الأجنبية بمبلغ (40) مليون دولار باع منها (16) مليون دولار، فقط بعد استبعاد عدد كبير من طلبات الشراء غير مستوفية الشروط وفي المزاد الثاني عرض البنك (50) مليون دولار وباع منها (43.4) مليون دولار يلاحظ

ان البنك حقق قبولاً عالياً مقارنة بالمزاد الاول حيث شارك فيه حوالي (29) بنكاً مقارنة بـ (20) بنك في المزاد الأول، وبلغ مجموع المبالغ المطروحة في المزاد الثالث (50) مليون دولار والطلبات المستلمه (68.998) دولار أمريكي باع منها (50) مليون دولار وذكر متعاملون أن السياسة الجديدة تهدف إلى تقليص الفجوة بين الاسعار الرسمية ونظيرتها في السوق السوداء والتي إتسعت في الفترات السابقة وكانت نتيجة المزاد الرابع (41) مليون دولار لقيمة المزاد الكلية البالغة (50) مليون دولار ، وفي المزاد الخامس بلغ حجم المزاد الكلي (60) مليون دولار أمريكي ، وأن الحد الاعلى لقيمة الطلب المسموح لتقدمه من كل مصرف كنسبة من حجم المزاد الكلي 20% وبحسب البنك المركزي وصل أعلى سعر صرف تم التنفيذ به (425) جنيهاً سودانياً ، وأدني سعر صرف ثم التعامل معه (386) جنيهاً واعلن البنك قبول (184) طلباً مقارنة بـ(66) للمزاد الاول مستوفيه شروط المزاد وأن المزاد يقتصر على المصارف فقط أنابة عن عملائها علي ان يقدم العميل طلباً واحد على مصرف واحد مع توضيح الرمز الائتماني والرقم الضريبي .وفي المزاد السادس بلغت القيمة الاجمالية للمزاد المطروح (50) مليون دولار باع منها (29.982) دولار، وبلغ أعلى سعر صرف تم التنفيذ به (446) جنيه مقارنة بالمزاد الخامس والذي بلغ (445) جنيه. وفي المزاد السابع ، بلغت القيمة الاجمالية للمزاد المطروح (50) مليون دولار باع منها (27.544) وفي المزاد الثامن كان (50) مليون دولار باع منها (17.397) وكان اعلى سعر صرف (440.73) مقارنة بالمزاد السابع والذي بلغ (448.320) ويلاحظ أن هناك تذبذباً ويرجع ذلك لحدائثة التجربة⁽⁶⁾. وشملت قائمة سلع المزاد وفقاً لاعلان البنك أبرزها : الأدوية البشرية والبيطرية والمعدات الطبية بجانب سلع الفول ، العدس ، لبن البودرة ، الخميرة بالاضافة لمحولات الكهرباء وبطاريات السيارات فضلاً عن قطع الغيار لوسائل النقل ومدخلات الانتاج الزراعي والحيواني ، ويسعي البنك المركزي من خلال مزاداته الى تزويد المستوردين بالدولارات عن طريق البنوك التجارية بالبلاد لأول مره منذ سنوات⁽⁷⁾ والجدول رقم(1) يوضح بيع مزادات العملة الأجنبية في السودان.

جدول رقم (1)
بيع مزايدات العملة الأجنبية في السودان في الفترة من (26 مايو/29 يوليو 2021م)

		* المبالغ بالدولار									
		البيانات									
التاريخ	البيانات	29 يوليو 2021	8 يوليو 2021	1 يوليو 2021	22 يوليو 2021	13 يوليو 2021	6 يوليو 2021	1 يونيو 2021	26 مايو 2021	البيانات	
24	عدد المصارف التي قدمت طلباتها	24	25	22	27	27	24	29	20	عدد الطلبات المستلمة	137
-	عدد الطلبات المقبولة	-	141	130	182	191	227	277	137	عدد الطلبات التي تم تخصيص لها	66
73	عدد الطلبات المقبولة	73	110	117	131	146	174	184	66	عدد الطلبات المستقبلة (عدم استثناء الشروط)	71
68	عدد الطلبات التي تم تخصيص لها	68	110	92	131	125	143	117	66	اجمالي قيمة الطلبات المستلمة	46,221,000
-	عدد الطلبات المستقبلة (عدم استثناء الشروط)	-	31	38	51	66	53	93	71	القيمة الاجمالية للمزايدات المطروحة	40,000,000
30,062,752	اجمالي قيمة الطلبات المستلمة	30,062,752	34,943,812	37,693,007	50,262,851	56,679,856	68,998,783	86,305,000	46,221,000	اجمالي المبلغ التي تم تخصيصها في المزايدات	16,157,000
50,000,000	القيمة الاجمالية للمزايدات المطروحة	50,000,000	50,000,000	50,000,000	60,000,000	50,000,000	50,000,000	50,000,000	40,000,000	اعلى سعر صرف تم التنفيذ به	420,06390
17,397,200	اجمالي المبلغ التي تم تخصيصها في المزايدات	17,397,200	27,544,439	29,982,955	43,226,416	41,090,655	50,000,000	43,405,000	16,157,000	اقل سعر صرف تم التنفيذ به	401,85200
440,7360	اعلى سعر صرف تم التنفيذ به	440,7360	448,3205	446,539,03	445,000,00	430,000,00	422,40000	425,0000,0	420,06390	المتوسط المرجح	410,05
422,2400	اقل سعر صرف تم التنفيذ به	422,2400	429,0000	429,6825	416,862,08	408,382,00	395,00000	385,61200	401,85200		
435,2611	المتوسط المرجح	435,2611	438,0471	434,527	424,0773	415,4340	412,0286	405,05	410,05		

المصدر : بنك السودان ، الادارة العامة للسياقات والبحوث والإحصاء ، منشور ادارة السياسات رقم (12/2021م)

شروط وآلية التدخل في سوق النقد الأجنبي عبر المزادات :

1. شروط دخول المزاد:

- أ. يقتصر المزاد على المصارف فقط انابة عن عملائها ، على أن يقوم العميل بتقديم طلب واحد عبر مصرف واحد مع توضيح الرمز الائتماني والرقم الضريبي .
- ب. على المصرف تقديم طلب واحد يوضح فيه احتياجات العملاء ، على ألا تزيد قيمة الطلب عن النسبة التي يحددها بنك السودان المركزي عند الإعلان عن المزاد .
- ج. تقتصر الطلبات التي تقدم على عمليات استيراد السلع حسب ما يحدده مزاد بنك السودان المركزي بالتنسيق مع الجهات المختصة .
- د. تحدد الطلبات بحد أدنى 20.000 دولار للعميل الواحد .
- هـ. يتم تسعير كل طلب في صورة أربعة أرقام عشرية لسعر الشراء مثال (381.8000) جنيه للدولار.
- و. توفير رصيد كافٍ بالعملة المحلية في حساب العميل مقدم الطلب .
- ز. توفير رصيد كافٍ بحساب المصرف بالعملة المحلية لدى بنك السودان المركزي يغطي قيمة المبلغ المطلوب شراؤه .
- ح. في حالة عدم وجود رصيد كافٍ ، يتم فرض غرامة على المصرف(8).

2. آلية عمل المزاد :

- أ. تكون الإدارة العامة للأسواق المالية مسئولة عن عملية إستلام الطلبات وفتح المزادات وفرز العطاءات وتحديد العطاء الفائز .
- ب. يقوم بنك السودان المركزي بالإعلان عن رقم المزاد وتاريخه وقيمة موقعه وتوقيتته، ثم يحدد الحد الأعلى لقيمة الطلب المسموح بتقديمه من كل مصرف كنسبة من حجم المزاد الكلي .
- ج. بعد الفرز يتم رصد عطاءات مزادات النقد الأجنبي حسب الأسعار بالحد الأدنى والأعلى ثم يخطر المتعاملين بالنتيجة.
- د. في حالة العطاء الفائز لشراء النقد الأجنبي يتم تحويل المبلغ إلى حساب المصرف المعني بالخارج.
- هـ. تشمل النتيجة المعلنة حجم المبالغ المنفذة في المزاد وأعلى وأدنى سعر مقبول والمتوسط المرجح لسعر المزاد الفائز .
- و. يجب توظيف الموارد المشتراة من مزادات النقد الأجنبي للغرض الذي هوجبه ، تم الطلب خلال أسبوعين من تاريخ الإضافة ، وفي حالة عدم استقلال المبلغ خلال الفترة الزمنية المحددة يتم إعادة بيعها لبنك السودان المركزي بنفس سعر المزاد .
- ز. يستبعد البنك المركزي الطلبات غير المستوفية دخول المزاد.
- ح. ترسل المصارف راجعة إسبوعية الى البنك المركزي توضح تفاصيل استخدامات المبالغ المشتراه من المزاد⁽⁹⁾.

إطار تحليلي : أثر مزادات العملة على استقرار سعر الصرف في السودان : قياس أثر مزادات العملة على استقرار سعر الصرف في السودان:

من الصعوبة يمكن قياس أثر مزادات العملة على استقرار سعر الصرف في السودان ، نسبة لتداخل عناصر تؤثر على سعر الصرف ، ونسبة لحدثة التجربة ولتقدير هذه العلاقة تم اختيار مزادات العملة كمتغير مستقل (x) لقياس التوقع المحتمل ، لأثر هذه المزادات على سعر الصرف كمتغير تابع (y) وذلك باستخدام معادلة الإنحدار الخطي البسيط كما يلي :

$$y = \alpha + \beta x + e$$

x : تمثل مزادات العملة (المتغير المستقل) .

y : تمثل الإستقرار في سعر الصرف (المتغير التابع).

β : تمثل سعر الصرف

α : تمثل حجم مزادات العملة

e : تمثل حد الخطأ (المتغير العشوائي)⁽¹⁰⁾

ويمكن حل المعادلة أعلاه باستخدام بيانات الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

العلاقة بين مزادات العملة وسعر الصرف في السودان

رقم المزاد	المزادات التي تم تخصيصها	المتوسط المرجح لسعر الصرف
1	16.157.000	410
2	43.405.000	405
3	50.000.000	412
4	41.090.655	415
5	43.226.416	424
6	29.982.955	434
7	27.544.439	438
8	17.397.200	435

المصدر : من إعداد الباحثة

ولتقدير النموذج تم الاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي Eviews لحل الجدول أعلاه حيث تم إدخال البيانات الخاصة بكل من المتغيرين (y) و (x) وكانت النتائج كما يلي جدول رقم (3)

جدول رقم (3)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	.Prob
C	436.5137	13.37564	32.63498	0.0000
X	-0.000441	0.000376	-1.171181	0.2859
R-squared	0.186073	Mean dependent var		421.7500
Adjusted R-squared	0.050418	S.D. dependent var		12.98075
S.E. of regression	12.64929	Akaike info criterion		8.125397
Sum squared resid	960.0274	Schwarz criterion		8.145258
Log likelihood	-30.50159	.Hannan-Quinn criter		7.991447
F-statistic	1.371664	Durbin-Watson stat		0.355967
(Prob(F-statistic	0.285928			

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي Eviews

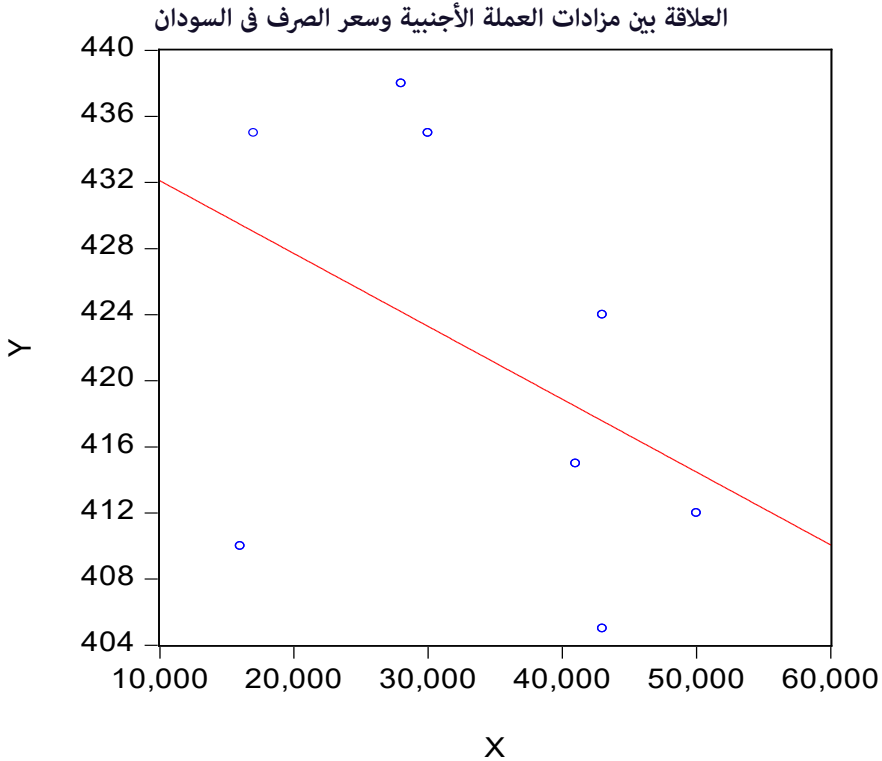
وقد أخذت معادلة الإنحدار الخطي الشكل التالي :

$$y = 436 - 0.000441x$$

- تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة عكسية في نمو مزادات بيع العملة ، واستقرار سعر الصرف التابع ويستدل على ذلك في ان β قيمة سالبة ، ويعني ذلك أنه عندما يصل حجم المبالغ الدولارية المطروحة كمزادات بمقدار 436 ليستقر سعر الصرف بمقدار -0.000441. وهذا صحيح في ظل النظرية الاقتصادية ، حيث أن العلاقة يجب أن تكون عكسية بأنه كلما زادت المبالغ المطروحة قل سعر الصرف لأنه زاد العرض قلت الأسعار وقد أظهر تحليل التباين والتباين المشترك هذه القيمة .
- ومقدار المعلمة الثابت = يستدل في ذلك أنه في حالة ما كان هذه المزادات منعومة فان متوسط سعر الصرف سيكون .
- ولاختبار صلاحية نموذج تقدير دور المزادات على سعر الصرف يستخدم معامل التحديد (R^2) هذا المعامل يدل على قوة العلاقة بين القيمة الحقيقية والقيمة المقدرة، ومن معلومات البرنامج وجد أن قيمة معامل التحديد 19 % وبما ان القيمة موجبة يعني ذلك أن المزادات تفسر 19 % من استقرار سعر الصرف.
- ولاختبار درجة الإرتباط يستخدم معامل الارتباط (R) والذي يبين العلاقة بين المزادات واستقرار سعر الصرف، فقد وجد من البرنامج أنها تساوي 14 % وهى علاقة طردية وهذا يفسر مساهمة المزادات في استقرار وضبط سعر الصرف .

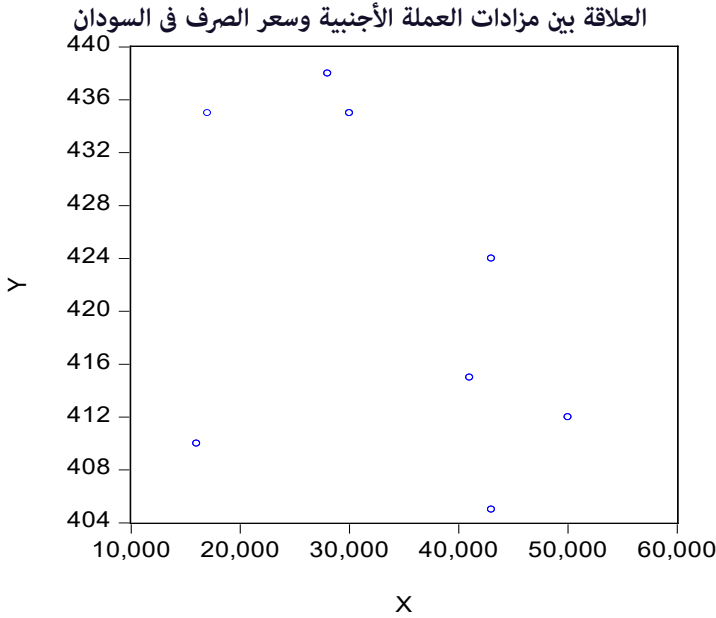
- ولاختبار صلاحية النموذج في تمثيل (YX) و معرفة أثر مزادات العملة الأجنبية على سعر الصرف نستخدم المعلمة (R) و من بيانات البرنامج وجد أن قيمتها 33 % وهى قيمة معنوية حيث أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية، ومنها نرفض فرض العدم ويقبل الفرض البديل وهو ما يشير إلى أهمية المتغير المستقل (مزادات العملة) في تفسير المتغير التابع (سعر الصرف).
- ولاختبار معنوية المعامل تستخدم اختبار (f) وهى معنوية عند 29 % ومن النموذج وجد ان قيمة (f) المحسوبة أكبر من (f) الجدولية حيث وجد أنها 1.2 % لذا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل أي أن المعامل له أثر إيجابي على ثبات سعر الصرف⁽¹¹⁾ والشكل رقم (1 و 2) يوضح العلاقة بين مزادات العملة الأجنبية وسعر الصرف .

الشكل البياني رقم (1)



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews

الشكل البياني رقم (2)



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews

تحليل التكامل المشترك بين مزايدات العملة الأجنبية وسعر الصرف من جدول سلسلة البواقي (جدول رقم 4) والذي يقيس انحراف العلاقة المقدرة في الأمد الطويل تم رفض فرض العدم والفرض البديل ، أي ان سلسلة البواقي مستقرة مما يعني أن السلاسل الزمنية في المتغيرات الأمودج تتصل بخاصية التكامل المشترك، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بينهما، وهذا ما يجعل نموذج تصحيح الخطأ الأكثر ملاءمة لتقدير العلاقة ، ومن خلال اجراء هذا الاختبار (العملة الأجنبية المبيعة وسعر الصرف في السودان) ومن نتائج التحليل وجد أن هنالك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين أي ان التغيرات في العملة المبيعة في المزاد سوف تؤثر تأثيراً قوياً على سعر الصرف في المستقبل والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول رقم (4)

obs	Actual	Fitted	Residual	Residual Plot
2014	410.000	429.462	-19.4624	. . *
2015	405.000	417.563	-12.5633	. *
2016	412.000	414.478	-2.47832	. * .
2017	415.000	418.445	-3.44469	. * .
2018	424.000	417.563	6.43673	. * .

obs	Actual	Fitted	Residual	Residual Plot
2019	435.000	423.292	11.7075	. * .
2020	438.000	424.174	13.8261	* . .
2021	435.000	429.022	5.97832	. * .

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي

:Estimation Command

```
=====
LS Y C X
```

:Estimation Equation

```
=====
Y = C(1) + C(2)*X
```

:Substituted Coefficients

```
=====
Y = 436.513716814 - 0.000440707964602*X
```

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews

التنبؤ بأثر مزايدات العملة الأجنبية على سعر الصرف

التباين المشترك هو تفسير احصائي لقياس علاقة التوازن طويلة الأجل، وهذا التحليل يقدم دعماً للنظرية الاقتصادية من خلال نمذجة العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية في اطار احصائي⁽¹²⁾. ومن تحليل التكامل المشترك بين كل من مزايدات بيع العملة الأجنبية (الدولار) وسعر الصرف والتي يوضحها الجدول رقم (5) وجد أن هناك علاقة تكامل مشترك مما يدل على وجود تأثير مستقبلي لهذه المزايدات على استقرار سعر الصرف الأجنبي في السودان والتي توضحها المعادلة الآتية:

$$Y = 436 - 0.000441X$$

أي انه اذا زادت قيمة المزايدات لـ 100 % فإنه من المتوقع أن يستقر سعر الصرف عند السعر 436 بنسبة 46 %.

جدول رقم (5)

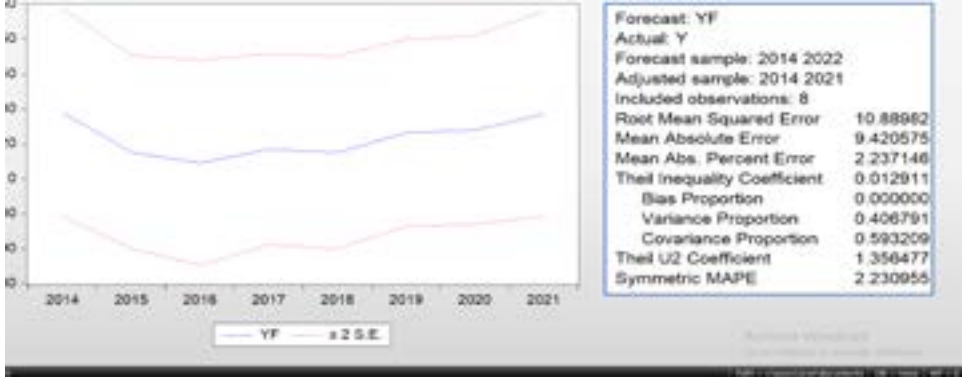
	C	X
C	١٧٦,٧٩٧٧	-0.004688
X	-0.004688	٠٧-١,٤٠E

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews

وعلاقة التنبؤ بين مزايدات العملة الأجنبية وسعر الصرف موضحة بالشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم (3)

التنبؤ بمزادات العملة الأجنبية وسعر الصرف في السودان



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي Eviews

الخاتمة:

تناولت الدراسة أثر مزادات العملة الأجنبية على إستقرار سعر الصرف في السودان ، خلال الفترة (26مايو/29 يوليو 2021م)، وذلك من خلال التقييم لـ 8 مزادات للعملة الأجنبية والتي أجراها البنك المركزي وقد استخدم للوصول لنتائج محددة برنامج التحليل الإحصائي Eviews ومن خلاله تم التوصل الى وجود علاقة طردية بين مزادات العملة الأجنبية واستقرار سعر الصرف في السودان ، وقد بلغت 14% وكذلك من خلال التحليل الإحصائي تم التنبؤ بتأثير هذه المزادات المستقبليه لسعر الصرف ، وقد وجد أنه يؤدي الى استقرار سعر الصرف بسعر 436 جنيه بنسبة (46%) مع مراعاة شروط معينة يجب الالتزام بها لنجاح هذه السياسة من أهمها : الحد من التحويلات الخارجية للدولار من خلال ضبط الاستيراد.

النتائج :

1. أظهرت نتائج التحليل القياسي وجود علاقة طردية بنسبة (44%) بين مزادات العملة الأجنبية وسعر الصرف وهو ما يدعم فرضية الدراسة .
2. أثبت التحليل وجود تكامل مشترك بين مزادات العملة وسعر الصرف ، مما يدل على التنبؤ بوجود تأثير مستقبلي لهذه المزادات على سعر الصرف بنسبة (46%).
3. درجة الاتباط بين مزادات العملة الأجنبية واستقرار سعر الصرف بلغت (14%) ، وهى علاقة طردية لكنها ضعيفة نسبة لقلّة فترة المزادات .
4. مزادات العملة الأجنبية بالبنك المركزي لها تأثير في استقرار وضبط سعر الصرف خلال فترة الدراسة.

التوصيات :

1. على البنك المركزي الاستمرار في طرح المزادات من أجل زيادة المعروض من الدولار، لتغطية الطلب المتزايد عليه ، وبالتالي الانخفاض في سعر الصرف في المستقبل وتحقيق انخفاض في مستويات التضخم.
2. الحد من حجم التحويلات الخارجية إلا للضرورة القصوي لتلبية متطلبات الأمن الاقتصادي من خلال الحد من الاستيرادات وذلك وفق خطة يتم وضعها من قبل البنك المركزي مع المصارف .
3. يجب وضع استراتيجيّة عمل من قبل البنك المركزي في السودان للفترة المقبلة ، وذلك من خلال إنشاء منظومة مصرفية متطورة في السودان أسوة بالبلدان المتطورة في هذا المجال.

المصادر المراجع:

- (1) سوسن كريم هودان الجبوري، التحليل الكمي لمزادات العملة الاجنبية واثرها على سعر صرف الدينار العراقي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد 36، 2018م.
- (2) وليد عيدي عبد النبي، مزاد العملة الأجنبية ودوره في استقرار صرف الدينار العراقي، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان 2010م، ص 6.
- (3) سنان الشيببي، ملامح السياسة النقدية في العراق، ابوظبي، صندوق النقد العربي، 2015م، ص 26.
- (4) عماد محمد العاني، سياسات صرف الدينار العراقي في ظل المتغيرات الاقتصادية الراهنة، مجلة الاقتصاد العراقي بين الواقع والطموح، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2015م، ص 33.
- (5) أحمد عبد الزهرة حمدان، خيارات السياسة ودورها في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة المستنصرية، 2018م، ص 30.
- (6) بنك السودان، الادارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء، منشور ادارة السياسات رقم 2021/12م.
- (7) بنك السودان، المصدر السابق.
- (8) أميمة صديق عبد الرحمن، شروط دخول المزاد، بنك السودان، ادارة السياسات، الادارة العامة للسياسات والبحوث والاحصاء، مايو 2021م ص 1.
- (9) بدر الدين حسين جبر الله، آلية دخول المزاد، بنك السودان، ادارة السياسات، الادارة العامة للسياسات والبحوث والاحصاء، مايو 2021م ص 2.
- (10) سحر فتح الرحمن، الاقتصاد القياسي، ط1، اليازدي للنشر، عمان، الاردن، 2017م، ص 57.
- (11) سحر فتح الرحمن، مصدر سابق، ص 63.
- (12) شيخي محمد، طرق الاقتصاد القياسي، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012م، ص 210.